رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه لمعالي الشيخ أ. د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة)243(

سعد الشثري

كل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:03

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي - 00:01:03

خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير بالعربية للتسجيل والاستفسار هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد - 00:01:30

اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله الذي فجر الماء من الجنود واخرج الثمر من يابس العود واشهد ان لا اله الا الله الكريم الودود. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صاحب اللواء المعقود والحوض - 00:02:01

صلى الله عليهما اورق عود وقهقهت رعود ولبست برود وامتلأت سدود وصدقت وعود وخفقت بنوده وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى اليوم الموعود بعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان. في برنامج - 00:02:22

يصير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقشها بشكل ميسر مختصر ونعرض الى الخلاف احيانا ونأخذ الراجح مع الدليل بما يفيد كل مسلم في ابواب الفقه ومسائله مشاهدينا نحن معكم في برنامج تيسير الفقه يسرنا ان يكون ضيفا لنا مضلا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشهري في بداية هذا اللقاء نرحب بمعاليه فاهلا وسهلا - 00:02:38

بكم معالي الشيخ. حياك الله. اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسألوا الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم صالح الاعمال وان يوفقنا واياهم بخير الافعال. اللهم امين. مشاهدينا نحن معكم في برنامج تيسير الفقه في الحلقة الثانية والاربعين بعد الثلاثمائة. نسأل الله - 00:03:02

ان يجعلنا واياكم ممن فقه في دينه وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نحن معكم لا زلنا في كتاب الجهاد وفي ابوابه. كما اخذنا في الحلقة من الماضيتين المسائل متعلقة في باب الغنيمة نأخذ باذن الله عز وجل في هذه الحلقة فيما يتعلق في الهدنة. مسألة الهدنة ما هي تعريفها؟ وكيف تؤخذ؟ وهل - 00:03:25

الزموا ان تكون لمصلحة معينة وهل يجوز ان يشرط ان يرد رجل اه جاء مسلما وكذلك اذا قتلوا الرهائن بعد اخذ الهدنة هل يجوز قتل رهائنهم؟ وكذلك من المسائل اذا خيف نقض عهدهم هل يعلمون بانتهاء العهد والمهلة التي بينهم؟ هذه المسائل - 00:03:45

الجملة تتعلق بحكم الهدنة فنأخذ في بداية هذا اللقاء تعريف الهدنة ولمن تكونوا وكيف تكون آآ في موطن الحرب نأخذها من شيخنا يعرف بها حفظه الله نفع بعلمه الاسلام والمسلمين - 00:04:05

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فالهدى نفسه لغات العرب مأخوذة من السكون ذو هدم وادعى واما في الاصطلاح فالمراد بها عقد الامام او نائبه - 00:04:19

عقدا على ترك القتال اه عندما يوجد عقد من الامام او من نائبه على ترك القتال يقال له بدنة وحينئذ اذا ترك القتال بدون ان يكون

هناك عقد هذا لا يسمى هدنة - 00:04:42
وهكذا ما قد يعقده بعض افراد الناس مع العدو هذا ايضا لا يسمى هدنة لا تترتب عليه احكام فالهدنة بعض اهل العلم اشترط ان يكون آآ عقد الهدنة مشتملا على مدة - 00:04:58
وابطل ما لم يشتمل على مدة وهذا يخالف النصوص الشرعية التي جاءت بوجوب الوفاء بالعقود والعهود وقد قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - 00:05:16
ذلك عقد اه الهدنة عقد اليهود هنا قد يسمى مهادنة ومواطئة يقال له معاهدة ومسالمة مشهور الان اسم معاهدة هو الذي اه يقال او عن الهدنة فمن الذي يعقد الهدنة - 00:05:36
فما تقدم من الذي يعقدها الامام الاعظم الذي وقد ثبتت ولايته صحة بيعته او من ينوب عنه ممن لان هذا الحق لصاحب الولاية فجازى لمن ينيبه ان يقوم عن لان النائب يقوم مقام المنوب عنه - 00:05:57
عقد الهدنة يكون بحسب اجتهادات صاحب الولاية. بما يغلب على ظنها انه يحقق المصلحة وبالتالي لا يجوز ان يعقد هدنة والمصلحة في خلاف داره او ان يقبل بشرط والمصلحة في خلاف ذلك - 00:06:19
لكن المعول عليه هو اجتهادهما فمتى غلب على ظنه ان هذا العقد او هذا الشرط فيه مصلحة للاسلام واهل الاسلام جاز له ان يعقد عليه وجاز له ان يوافق عليه - 00:06:39
ولو كانت اجتهادات الاخرين تدل على خلاف هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم لما عقد صلح الحديبية اشترطوا عليه شروطا لم تكن بمحل رضا من الصحابة رضوان الله عليهم - 00:06:54
حتى جاء عمر ناقش النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه حتى قال البراء وغيره لو كنت اقدر على رد امر النبي صلى الله عليه وسلم لرددته يومئذ ودل هذا على ان المعول عليه اجتهاد صاحب الولاية - 00:07:14
جهاد الامام او من ينيبه في مثل هذا وانه لا يحق للاخرين ان يعترضوا على ما يعقده الامام مما يغلب على ظن انه يحقق المصالح قد قال الله تعالى وان جنحوا للسلم - 00:07:35
اجنح لها وتوكل على الله يعني اعتمد بقلبك على رب العزة والجلال في وقايتك من هؤلاء وان كان عندهم نية اه هاجر لو قال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم الى المشركين. من المشركين - 00:07:54
لا يوجد عهد اللي هو ايش الهدنة آآ الهدنة قد تكون مؤقتة بوقت ان كانت اقل من عشر سنوات فهي صحيحة وتلزم واما اذا كانت الهدنة اكثر من عشر سنوات - 00:08:15
مؤقتة اكثر من عشر سنوات فهذه قد وقع على اختلاف فيها بين العلماء والجمهور قالوا لا تصح قد جعلوا اخر عهد للهدى عشر سنوات لان النبي صلى الله عليه وسلم لما صالح اهل خيبر - 00:08:36
عاهدهم على ترك القتال عشر سنوات والقول الثاني في هذه المسألة يقول به بعض التابعين وله حظ وجاء من النظر انه لا تحديد لوقت الهدنة يصح ان تكون الهدنة مطلقة - 00:08:55
ويستدلون على ذلك بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود خيبر نقركم فيها ما شئنا فلم يذكر مدة وبقوا فيها الى عهد عمر رضي الله عنه - 00:09:16
ولان النبي صلى الله عليه وسلم في غزو في صلح الحديبية لم يذكروا العشر سنوات على جهة تقييد. مم. وانما فجاءت اتفاقا لا يصح ان يبنى الحكم الشرعي على مثل ذلك - 00:09:36
ولان النصوص الشرعية الواردة الهدنة ووجوب الوفاء بها لم تقيد ذلك بمدة فدل ذلك على ان الهدنة تصح ولو طالت المدة مدتها.
جميل اذا عندنا هدنة مطلقة هدنة مؤقتة وهود انه مطلقة لم يذكر فيها وقت - 00:09:55
ماذا نفعل في الهدنة المطلقة بعض اهل العلم يقول يستمر الحكم والعمل بها ما لم يوجد ما ينقضها وبعضهم قال تتقيد بعشر سنوات صواب انها تبقى على اطلاقها كما تقدم - 00:10:21

والنوع الثالث الهدنة الدائمة يجب على صاحب الولاية والامام الاعظم ونوابه ان يلتزموا بهذه الهدنة ولا يجوز لهم الغدر فيها ولو خيانة وكما تلزم الهدنة صاحب الولاية تلزم افراد رعيته - 00:10:38

فلا يجوز لاحد من الرعية ان يغفر ذمة ذلك الامام الذي عاهد هؤلاء القوم ولذا في صلح الحديبية لم يقل احد من الصحابة انت الذي عقدت هذا الصلح هذه الهدنة فالتزم بها. اما نحن - 00:11:02

فلم فلن نلتزم بها لم يقل ذلك احد من الناس لو قدر ان الامام مات فانه يلزم من بعده القيام بذلك العهد وتلك الهدنة لان هو لا يعقدها لنفسه وانما يعقدها باعتباره نائبا عن المسلمين وقائما بشؤونهم - 00:11:23

وبالتالي فهو يعقد باسم اهل الاسلام تم اذا مات الامام فان من بعده يقوم مقامه. هم وهكذا لو قدر ان الذي عقد الهدنة نائب الامام فانه حينئذ اذا مات او عزل نائب الامام فان الهدنة باقية - 00:11:51

بين الهدنة باقية بان عقد هؤلاء للهدنة ليس باسمائهم المجردة التي تتأثر بموتهم وانما باعتبار نيابتهم عن اهل الاسلام فالاصل بقاء ذلك حتى لو رأى المصلحة الامام اللي بعده الاصل وجوب الوفاء بها. هنا - 00:12:15

مسألة ذكرتني بهذا الكلام هل لو رؤي رأى الامام ان المصلحة في نقظ الهدنة. الهدنة. هم. نقول لا الاصل وجوب الوفاء بها وعدم والاصل عدم جواز نقضها. ما دام هم ما نقضوها. ما دام انهم لم ينقضوها. جميل - 00:12:39

اه خلافا للامام ابي حنيفة لكن قول الجمهور اقوى لان النصوص الشرعية الواردة بوجوب الوفاء. مم. والالتزام بالعهود والمواثيق عامة تشمل هذه المسألة في مرات والديوت يكون من بنود الهدنة ان يبذل مال - 00:13:00

مقابل يعني عنيد يبذل المسلمون مالا لاعدائهم فهذا الاصل انه لا يجوز الا اذا كان هناك ظرورة فاذا خشي على اهل الاسلام ان تستباح بيضتهم مشي على دين الله عز وجل - 00:13:22

ان يتوقف انتشاره فحينئذ لا بأس ان تكون الهدنة لبذر مع بذل مال تحقيقا للمصلحة ودرى للظرورة التي هي اعلى من ذلك من الشروط التي يأتي فيها الكلام لو شرطوا - 00:13:42

انه اذا جاء رجل منهم الى المسلمين فان المسلمين يردونه ولو كان مسلما هذا الشرط عقده النبي صلى الله عليه وسلم في صفح الحديبية بطلبا من اهل مكة فوافق عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان من بنود الصلح - 00:14:02

وهم يكتبون الصلح بعد ان كتبوا هذه الجملة كان موفد قريش هو سهيل بن عمرو فجاء ابنه ابو جندل ديال بن سهيل بن عمرو فقال الحمد لله الذي انقذني من الكفار - 00:14:20

كان مأسور عندهم يعني ابوه لما رأى انه اسلم ربطه. ايه. وقيده بالسلاسل فالحمد لله الذي انقذني منه فقال النبي فقال ابوه سهيل. ايه. هذا اول من يدعيك عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:40

انها لن نفرغ من الكتاب بعد فقال اذا لا عهد بيننا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجزه من اجلي اجزوا من اجلي امتنع ابوه امتنع من اجازته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:03

ارجع وسيجعل الله لك فرجا ومخرجا فلما ايس من نصرة النبي صلى الله عليه وسلم له التفت الى بقية المسلمين نريد نصرة منهم يريد ان ينصروه فقال لهم انهم يريدون ان يفتنوني عن ديني - 00:15:29

ولا انا ما افكر في مال ولا افكر في بدن ولا افكر في شيء وانما اخشى علي ان اعود كافرا بعد ان اصبحت مسلما واستعطف الناس. ايه بكوا الناس. الله اكبر. بكى تأثروا - 00:15:48

وهذا الذي جعل بعظهم يعترض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لكن اعتراضه ليس بمحله لان صاحب الولاية يتصرف بناء على ما يحقق المصلحة اوليست المسألة مسألة عواطف - 00:16:04

واستجرار لرغبات الناس وبالتالي لو كان هذا الشرط لصح ماذا يفعل من كان كذلك؟ مم يقول ان استطاع الفرار فانه يفر يفر بدينه ما يروح لاهل الاسلام الذين عاهدوا بهذا العهد وانما يذهب الى بلد يتمكن فيه من عبودية الله جل - 00:16:17

لو انا والقيام بحقه سبحانه لو قدر انهم اسروا آآ لو قدر انهم اشترطوا رد من جاء الى المسلمين مسلما. هم. فكانت هناك امرأة هربت

من المشركين. بعد اسلامها فيقول لا يلزم المسلمين - 00:16:40
ان ترد تلك المرأة كما ذكر الله عز وجل في سورة الممتحنة وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء اللاتي قدمن الى المدينة بعد صلح اه الحديبية ومثله ايضا في القرن المملوك الذي اسروه - 00:17:03
اه او هرب من سيده لان المملوك الذي هرب من سيده لو ان العدو قتل رهائن المسلمين. هم حينئذ يجوز ان يعاملوا بالمثل لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليه. ما اعتدى عليكم. هذا بعد الهدنة طبعا. نعم. الاصل. هم - 00:17:21
وجوب الوفاء بالهدنة لا وعدم نقضيها باي سبب الا في حالة. الحالة الاول اذا علمنا انهم خانوا واذا علمنا انهم خانوا جاز لنا نقض العهد كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل مكة لما علم انهم خانوا - 00:17:49
لان اهل مكة قالوا بان من دخل في صلحي محمد لزمته احكام محمد. ومن دخل في صلح هو ايش دخل معهم وكان هناك نزاعات بين خزاعة وبكر بكر تخلفه مع النبي صلى الله عليه وسلم خزاعة دخلوا مع قريش - 00:18:11
فناصرت قريش خزاعة على قبائل بكر هذا غدر خيانة فحينئذ ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وافتتح آآ مكة لان الصلح انتقض الحالة الثانية اذا خاف من النقض ولم ينتقض بعد ولم ينقضوا - 00:18:34
بهذه الحال. مم. اه يرسل اليهم وان العهد اننا نخشى غدركم وخيانتكم ولذلك في العهد الذي بيننا وبينكم قد اه اه انتهى ما الحكمة طيب من الارسال انه يرسل لهم - 00:18:56
لانهم لم يغدروا بعد اه. ولك خشينا مما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء. سواء لتكون على امر متساوى فيما بينك. هم. وبينهم اذا غلب الظن يعني انه الانسان. نعم. اذا هم. وجد يعني احتمال انهم يغدرون. لم يغدروا بعد. اه. لكن احتمل او غلب على ظن انهم سيغدرون في - 00:19:13
اه المستقبل. هل يلزم كلهم لو غدر طيب واحد ولكنه نتكلم عن اه الولاية ومن يتبع تلك الولاية. هذي دولة وهذي دولة. هم الولاية وهذي اه ولاية. جميل اه لو قدر انه خاف منهم الغدر والخيانة لكنه رأى المصلحة في - 00:19:37
للعهد والهدنة من حينئذ نقول يعمل بما هو يرى انه هو الاصلح من الذي ينقض العهد نقض العهد لا يكون من افراد الناس بل يكون من الامام. الامام. هو الذي هو الذي يعقد الهدى وهو الذي ينقضها وهو الذي يرسل - 00:19:58
للمطالبة او العدو لاننا قد خفنا منكم الخيانة. هذا كله يتعلق بالامام. افراد الناس ليس لهم مدخل في هذا القهوة. لانه في مرات نظن انهم يغدرون تكون المصلحة في ابقاء العهد الذي بيننا وبينهم. من الذي يقدر المصلحة؟ هو صاحب الولاية - 00:20:20
ومن الامور التي ينبغي ان تلاحظ ان النبذ الذي يكون للصلح هذا خاص بالصلح سيأتي معنا ما يتعلق باحكام الذمة الذمة هؤلاء اهل الذمة مواطنون يقيمون في بلاد الاسلام يعقد معهم عقد - 00:20:45
على ان يدفعوا الجزية وان يقوم المسلمون بحمايتهم من من اراد بهم شرا وسوءا هذا عهد عقد الذمة هذا وان خشينا منهم غدرا وخيانة لا يجوز نقضه يكفي الهدنة فقط. اه - 00:21:06
الهدنة اذا خشينا من العدو لذا قالوا اما تخافن من قوم قوم ما يكون الا في الهدنة لكن في الذمة تكون من افراد الناس. احد. هم من افراد احد بالتالي ما تدخل في هذه الاية - 00:21:26
اذا خشينا من آآ الذمي نقض العهد فهذا الخشية لا قيمة له حتى ينقض الذمة والعهد حقيقة وبالتالي نرتب عليه العقوبات المتعلقة بها هذا ولعلنا ان شاء الله في لقاءنا نذكر ما يتعلق الذمة ومتى ومن يجوز ان يدخل فيها - 00:21:43
ما هي الاحكام المتعلقة اه بذلك وآآ ما هي الاثار المترتبة على كون المرء من اهل الذمة. جميل. ومتى تجب الجزية ومتى تسقط جميل لعل باذن الله عز وجل هذه المسائل التي تفضلت بها يا شيخ انا اخذها في الحلقة القادمة لان بهذا آآ بهذا الوقت قد انهينا حلقتنا هذه بهذه المسائل - 00:22:09
المتعلقة بالهدنة والرهائن وما يتعلق فيها هنا مسألة يعني لو قدر ان اهل الهدنة جنوا جناية على مسلم في مال او في دم. هم. فهذا لا يلغي الهدنة العامة وجوب لا يلغي وجوب اقامة الحد على اه على من فعل ذلك؟ على من فعل ذلك. سواء في المال يرد المال -

00:22:32
او كان في الجينات كانت الجناية على البدن فحينئذ نقوم بالقود ونثبت القصاص. اه جميل. ولا يؤثر في عهد عقد الهدنة الذي يكون بين دولة ودولة. يعني الهدنة لا تعني الظلم او الحقوق او غير ذلك. نعم. تقام الحقوق يعني. نعم. جميل - 00:22:56
اه نكون بهذا قد انهينا حلقتنا. شكرا لكم بعد شكر الله عز وجل على متابعتكم مشاهدينا في كل مكان في برنامج تيسير الفقه. وفي الحلقة الثانية والاربعين بعد الثلاثمائة في كتاب الجهاد - 00:23:16
وفي مسائل الهدنة وما يتعلق به من احكام. شكرا لشيخنا على قبوله استضافتنا له في هذه الحلقة ونسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين ان يبارك في علمه وماله وزوجه وولده وان يجعلنا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه ويرزقنا واياكم علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا دمتم على - 00:23:26
خير والى خير نلقاكم باذن الله في الحلقة القادمة لا زلنا معكم في كتاب الجهاد وفي مسائله نأخذ احكام اهل الذمة وما يتعلق فيها وتعريفها في الحلقة القادمة دمتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:46
جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم االلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:24:02
من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي قطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه - 00:24:34
تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير بالعربية للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد - 00:24:57
اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الذين يعلمون الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا االلباب - 00:25:22